كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: البحث المكتبي وخطواته

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية

Desk research and its steps

البحث المكتبي وخطواته :

يعد البحث المكتبي احد الأساليب العلمية التي يلجأ إليها الباحث للقيام بدراسة معينة، ويعد من اقدم الأساليب التي استعان بها الكتاب والباحثون للحصول على المعرفة العلمية في بعض المجالات، ومن بينها البحوث والدراسات الخاصة بالمعلومات التاريخية والاجتماعية والأنثروبولوجية والاقتصادية وغيرها من العلوم الإنسانية.

كما يستعمل هذا المنهج أيضا في بعض العلوم التطبيقية، وذلك لمعرفة الخلفية التاريخية والتجارب السابقة التي أجريت في هذه العلوم، ويعتمد الباحثون الذين يتبعون البحث المكتبي على الاطلاع على الكتب والمراجع والدويات والمجلات العلمية والسجلات والوثائق الرسمية المتوفرة لدى بعض المؤسسات الحكومية والدولية وغيرها.

خطوات البحث المكتبي: على الرغم من الاختلاف الواضح بين العلماء والمختصين في مجال البحث العلمي بشان تحديد الخطوات الرئيسية للبحث المكتبي، إلا ان الغالبية من المهتمين بهذا النوع من البحوث يتفقون على تقسيم البحث المكتبي إلى مجموعة خطوات أساسية لابد من مراعاتها من قبل الباحث ومن أهمها ما يأتي:(الفائدي: ١٩٩٤: ص ٥١-٥٥)

١- تحديد عنوان البحث: في بداية الدراسة المكتبية ينبغي على الباحث ان يحدد عنوان البحث المكلف به أو الذي اختاره هو بنفسه مراعيا بذلك إمكاناته المادية والمعنوية والمعلومات المتوفرة والوقت المتاح لإنجاز هذا البحث، وليس بالضرورة ان تكون للباحث خبرة سابقة في الموضوع، ولكن ينبغي ان تتوفر لديه الرغبة في القيام بهذه الدراسة، ويمكن ان يختار الباحث الموضوع عن طريق حواراته مع الأساتذة أو عن طريق التقصي والملاحظة للظواهر والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المعاصر.

٢- قراءات عامة عن موضوع الدراسة: بعد ان يختار الباحث موضوعا معيننا ينبغي عليه ان يقرا اكثر من كتاب علمي حول موضوع الدراسة أو الاطلاع على المقالات العلمية المنشورة في المجلات العلمية، كي يتعرف على النواحي المهمة للموضوع والتي سوف تمكنه من الحصول على معلومات جديدة تقيده في دراسة وعرض موضوع الدراسة.

٣- تكوين خطوط عريضة عن موضوع الدراسة: في هذه المرحلة ينبغي على الباحث ان يحدد العناصر الأساسية للدراسة المطلوبة، وذلك من خلال المعلومات التي قراءها وجمعها عن الموضوع . كما ينبغي عليه ان يتعرف على بعض المعلومات العامة التي تساعده في الكتابة عن موضوعه، فاذا أراد مثلا ان يكتب عن احد مفكرين علم الاجتماع ، فينبغي عليه ان يعرف بعض المعلومات عن حياته الشخصية، مثل تاريخ حياته ومكان ميلاده ، والمنطقة التي عاش فيها، واهم نتاجاته العلمية، واهم الأفكار التي جاء بها والتي قدمها للمجتمع أو للإنسانية بشكل عام.

٤- حصر المراجع اللازمة للبحث المطلوب: ينبغي على الباحث في هذه المرحلة حصر ما تم الحصول عليه من الكتب والدوريات والبحوث التي تناولت موضوع دراسته وبغض النظر عن كونها متوفرة أو غير متوفرة، وذلك من اجل ان يتعرف عما اذا كانت المعلومات المتوفرة في الأدبيات المنشورة كافية ام لا، لان هذه المعرفة تمكن الباحث من اخذ الوقت الكافي لإحضار هذه المصادر من المكتبات الموجودة فيها للاطلاع عليها.

٥- الاطلاع على المراجع والمصادر ذات العلاقة: ينبغي على الباحث الاطلاع على المراجع والمصادر التي استطاع الحصول عليها، ليأخذ المعلومات الخاصة بموضوع دراسته، وعلى الباحث ان يدون تلك المعلومات في بطاقة خاصة تحتوي على اسم مؤلف الكتاب، اسم الكتاب أو المصدر. ولهذا الغرض يفضل بعض الباحثين بطاقات صغيرة مقاس ٣×٥ سم، وتشمل من الأعلى معلومات عامة مثل: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، تاريخه، ورقم الصفحة أو الصفحات التي اقتبس.